

شرح صحيح مسلم (924) 'باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة' ح

(468-168) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-8-92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله - [00:00:00](#) في كتاب الجمعة من صحيحه باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة قال وحسنا عباد الله بن عمر القواربي وابو كامل الجحدري جميعا عن خالد بن ابي كامل حدثنا خالد بن الحارثي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - [00:00:21](#) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس سم يقوم قال كما يفعلون اليوم يعني خطبتين يخطب خطبتين نعم قال وحدثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع - [00:00:45](#) وابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر ابن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس - [00:01:09](#) يجلس بينهما قال وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن سماك قال انبأني جابر ابن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما - [00:01:25](#) فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب وقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة لا يتصور انه الف صلاة جمعة تصور انه الف صلاة جمعة واخذ بالك لا هو يقصد معرفته بالرسول عليه الصلاة والسلام صلى مع النبي صلوات كثيرة - [00:01:43](#) يقصد توطيد صلته بالنبي صلى الله عليه وسلم يعتهد من هذا كله ان النبي كان يخطب خطبتين ولا كان يخطب قائما ويؤيده في التنزيل قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها - [00:02:14](#) وتركوك قائمة وتركوك قائمة فيدل هذا على انه كان يخطب قائما. ثم يطرح السؤال هب ان الخطيب عجز عن الصلاة عن عفوا عن الخطبة قائما هل له ان يخطب جالسا؟ نعم - [00:02:33](#) لان الصلاة اعظم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اشتكى صلى جالسا فاذا كانت الامامة امامة الصلاة تجوز للامام وهو جالس للعزر جازت من ثم الخطبة في الصلاة اعظم من الخطبة - [00:02:54](#) وقد ورد عن معاوية رضي الله عنه انه كان يخطب جالسا كان يخطب جالسا نعم باب في قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قدسنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير - [00:03:16](#) قال عثمان حدسنا جرير عن جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة - [00:03:40](#) فجاءت غير من الشام فانفتن الناس اليها يعني انصرفوا اليها سبحان الله حتى اذا لم يبقى الا اثني عشر رجلا فانزلت هذه الاية التي في الجمعة واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك - [00:03:51](#) قائمة سبحان الله العظيم يا جماعة غريب يا عبد الرحمن ان ينفذ الصحابة كلهم للتجارة ويتركون الرسول قائما. لم يبق الاثنى عشر رجلا وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين بهذه الاسناد قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يقل قائما - [00:04:09](#)

لكن الله قال قائما قال وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي وحدثنا خالد يعني الطحان خالد الطحان يروي عن خالد الحزاء يعني خالد يروي عن خالد خالد الطحان يروي عن خالد بن الحزاء - [00:04:37](#)

وقيل خالد الحزاق لانه كان يجالس الحزائين لكن هنا ليس عن خالد الحزاء حدثنا خالد يعني الطحان عن حصين عن سالم وابي سفيان عن جابر سلمه ابن ابي الجعد كما اتضح في رواية الغلام - [00:04:55](#)

عن جابر بن عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقدمت سويقة تصدير سوق يعني بغير قليلة فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم - [00:05:10](#)

قال فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائمة الى اخر الاية في رواية ثالثة بين النبي صلى الله عليه وسلم قائم يوم الجمعة اذ قدمت غير الى المدينة فابتدروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

حتى لم يبق معه الا اثني عشر رجلا. فيهم ابو بكر وعمر قال ونزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار - [00:05:42](#)

قالها حدسنا محمد بن جعفر عن منصور عفا حدثنا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد وعبدالرحمن بن ابن ام الحكم - [00:06:00](#)

يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما يعني كأن هذا كان ايضا تفشى في بني امية احيانا. الخطبة هم - [00:06:16](#)

جلوس لكن معاوية فعل ذلك لما بدن لكن هذا الامير جاء هو عبدالرحمن ابن ام الحكم يخطب قاعدا سبحان الله كعب ابن عجرة اشتد عليه انزروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا - [00:06:36](#)

كعب ابن هاجر هذا روى حديثا عن رسول الله في شأن الامراء النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا كعب ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء. قال ومن امارة السفهاء يا رسول الله - [00:06:56](#)

قال امراء يأتون من بعدي لا يهتدون بهديه ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض. فمن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم - [00:07:11](#)

هذا مني وانا منه وسيرد علي الحوض الحديث هنا دخل المسجد وعبدالرحمن ابن ام الحكم يخطب قاعدا قال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال تعالى واذا رأوا تجارة او نهوا انفضوا اليها وتركوك قائما - [00:07:28](#)

لعله اراد ان هذا الامير كان يخطب قاعدا وهو قادر على القيام اما اذا عجز عن القيام فله ان يخطب قاعدا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:07:44](#)